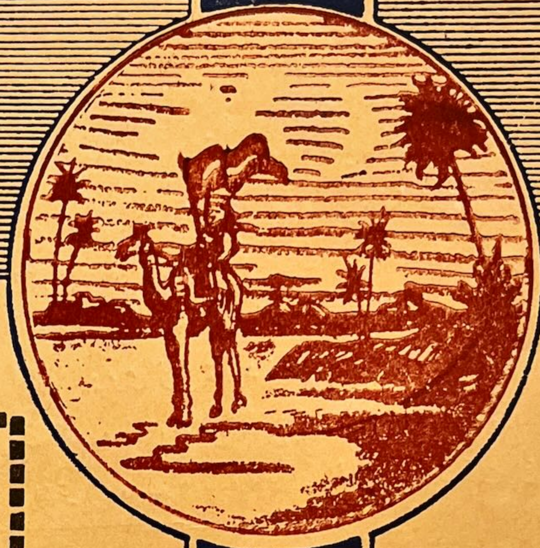
الرحاب





تزين العدد الأول من اعداد مجلتنا بتصوير حضرة صاحب الجلالة الملك المفدى وحضرة صاحب السمو الملكي الوصي وولي العهد المعظم وتستقبل اسرة الرحاب قدوم حضرة صاحب السمو الملكي حارس التاج العراقي بقلوب تطفح بالبشرى والسرور راجية من الله دوام سعادة امتنا وتقدم مملكتنا تحت راية البيت الهاشمي الكريم .

الثمن ٣٥ فلساً

مطبعة الزمان — بغداد

الرحاب

مجلة اسبوعية ادبية جامعة

تصدر مرتين في الشهر بصورة موقتة

صاحبتها ورئيسة تحريرها
الآنسة
أقدس عبد الحميد

المدير المسؤول
المحامي محمود عبود الخفاف

الادارة : بغداد — محلة المربعة
شارع الرشيد بناية الدكتور فريدناسي
مقابل سينما الزوراء الشتوي

بدل الاشتراك

فلس	دينار	
٥٠٠	١	لسنة واحدة في بغداد
٠٠٠	٢	لسنة واحدة خارج بغداد
٥٠٠	٢	لسنة واحدة خارج العراق

مسجلة في دائرة البريد برقم (٢١٥)

مطبعة الزمان — بغداد

العدد — ١ | ٤ رمضان ١٣٦٥ هـ — ١ آب ١٩٤٦ م | السنة الاولى

خطتنا

باسمك اللهم ياقدير نبدأ باصدار اول عدد من اعداد

باسمه تعالى

فتربيتها ونشأتها نشـأة حسنة وانتشارها لحمل

حكمة العدد

نصر من الله وفتح قريب

مجلتنا هذه المولودة التي عسرت ولادتها وقبل ان ترى عيناها الحياة وضعت في طريقها العراقيل والموانع واشيع عنها اشاعات سيئة من اناس لاضميرلهم ولا وجدان ولكن الله أمدنا برحمة منه فصبرنا على الكفاح واجتزنا الموانع وحطمنا العقبات بصبر وجلد فتمكنا من اظهار هذه المولودة بمظهر يليق بمكانتها تحت الشمس.

ان الغاية من اصدار الرحاب هي مساعدة المرأة العربية في نهضتها والدفاع عنها وتقوية العائلة العربية على اسس من المحبة والالفة وبذر بذور العلم والتطور في مجتمعنا العربي وابداء النصح الى الذين خدعتهم المبادىء الطارئة فانحرفوا عن جادة الحق وكفروا بعاداتنا واخلاقنا وقوميتنا.

ان هذه المجلة لم تكن ملكا خاصاً لاسرة الرحاب وانما هي ملك مشاع للمرأة العربية وشباب العرب اجمع

النور والعلم والادب يتوقف على المرأة العربية عامة والمرأة العراقية بصورة خاصة ومعاضدة شباب العرب وامدادها بما تجود به قرايحهم من شعر ونثر وعلم.

هذه خطتنا سنسير عليها باقدام ثابتة وقلوب عامرة بالايمان ونفوس راسخة العقيدة وضمائر تقية نقية لاتنحرف عن جادة الحق ولاتتأثر بمبدأ من المبادىء الاجنبية نحمل راية الحرية بيد وندافع عن الامة بيد اخرى ، نتقبل النصح والارشاد والانتقاد النزيه بصدر رحب آملين من القارئات الفاضلات والقراء الكرام — مؤازرتنا باداء هذه الرسالة الشاقة للسير بمجلتهم الى الامام دائماً وابداً والله الموفق للجميع.

اقدس عبد الحميد

تحية رمضان

نقدم تحياتنا الى العالم الاسلامي اجمع في اول هذا الشهر المبارك ونرجو من الله تعالى ان يمدنا برحمة منه ويجمع شملنا تحت راية المحبة والاخلاص ويساعد اغنياؤنا الفقراء منا والمعوزين واليتامى والمساكين انه سميع مجيب «الرحاب»

المرأة في ميدان العمل

بقلم السيدة : ايناس وزير
ليسانس في الآداب

ربما تكون هذه الحرب العالمية الكبرى قد احدثت انقلابات عامة في الاختراعات والصناعة والطبابة وغير ذلك من الامور التي ستساعد حتما الى تبديل نوع حياة الانسان على وجه هذه البسيطة. غير ان الانقلاب الرئيسي الذي حدث في هذه الحرب شمل عالم المرأة وحده لانه باشتراكها في كل ناحية من نواحي هذه الحرب العسكرية المتعددة في قوى الامم الراقية المسلحة منها قد قضى قضاءاً مبرماً على الفوارق القليلة التي كانت ولم تزل موجودة بين الرجل والمرأة في مضمار الحياة.

وبنتيجة ما مر ذكره صار في امكان المرأة الى تتحدى أيا كان بعدم وجود فرق بين الرجل والمرأة في أية ناحية من نواحي الحياة السياسية والاجتماعية والعسكرية والعلمية والصناعية الى غير ذلك من مناحي الحياة ولم تبق أية مهنة ، أو منزلة أو حتى قدرة ينفرد بها عالم الرجل بعد اليوم. فالطبيبات والمحاميات والضابطات وسائقات الطائرات والعجلات والمخابرات واللاسلكيات والمدنيات وغيرهن ممن يسرن جنباً الى جنب مع الرجل في معالجة قضايا الحياة تدبير شؤون الرجال والنساء على حد سواء.

واذا تصفحنا تاريخ العالم رأينا ان النساء العربيات قد سبقن غيرهن من نساء العالم في هذا المضمار ، ونرى اذا رجعنا الى تاريخ الكثيرات من الطبيبات العربيات في اسبانيا في الوقت الذي كان الطب لا يزال مهنة الدجالين في اوربا. ونرى الزباء تقود الجيوش لمحاربة ابطال روما ونجد ان النساء العربيات يقمن بايقاد نار الحماسة في صدور الجند ويشتركن معهم في الحروب. ولا غرو بعد ذلك ان تكون لهن اليد الطولى في الانتصارات الحزبية.

وانه لمن بوارق الامل في نهضتنا الحاضر ان تكون الفتاة العربية في مقدمة من يساهم في بناء الحضارة الجديدة ومن مفارح النفس أن نجد المرأة العراقية تدخل الى المضمار وتسابق الرجل في ميدان الخدمة العامة التي تعود بالخير والنفع على البلاد.

حديث ادلت به [لمندوبة الرحاب]

اقرأ في هذا العدد

خطتنا	:	اقدس عبدالحميد
العاطفون على المرأة	:	الدكتور مصطفى جواد
خيبة الامل	:	للاستاذ عباس كاشف الغطاء
المؤامرة الصهيونية على العالم	:	رئيسة التحرير
جيشنا الباسل	:	« «
من ثمار القلم	:	للسيد كامل علاوي
احسن ما قرأت	:	« «
هنا ندوة الرحاب	:	« «
تعليقات الرحاب	:	« «
بحث صحي	:	« «
ديوان الرحاب	:	للسيد اكرم الوتري
حول الافلام المصرية	:	للاستاذ حميد مجيد الهلالي
العاصفة (قصة)	:	« عبدالرحمن البدري
كيان المرأة في الوجود	:	« البحاثة يوسف يعقوب مسكوني
القافلة	:	(السائحة)
مطالعات الرحاب	:	للاستاذ عبدالحميد النعيمي

سؤالان للرحاب وجوابان لفخامة السويدي

● ما رأيكم في تأليف مجلس اقتصادي أعلى للبلاد ؟

★ انا من المؤيدين لتأليف مثل هذا المجلس للعناية بتوجيه سياسة البلاد المالية ودرس الامور الاقتصادية وما يتصل بها من القضايا وبالطبع يجب ان يكون هذا المجلس استشاريا ويؤلف من الملمين بالامور الاقتصادية. ومتى ماوجدت فيه العناصر اللازمة اغني البلاد عن الاستشارات الاجنبية في المسائل المالية.

● وما رأيكم في توحيد النقد العربي ؟

★ لقد عالج هذا الامر معالي السيد خالد العظم في كتاب افرده لهذا الموضوع. ومع انه من المتعذر البت في قيام مثل هذا التوحيد فما من ريب انه ممكن الوقوع بعد مدة وجيزة.

العاطفون على المرأة من القدماء

بقلم العلامة الكبير

الدكتور مصطفى جواد

قال دهبوفليه القائد الشاعر الفرنسي «١٧٣٧—١٨١٥م» ان الحديث عن النساء سيكرر على مرور الدهور مابقيت واحدة منهن على الارض ، ومدلول ذلك انها سبب دائم راهن من أسباب الحديث ، وليس هذا القول من العطف على المرأة في شيء فان دوام السبب ورهنه لايتضمن كونه حسناً أو بعض الحسن ، والحقيقة أن الحديث عن المرأة وحديثها من الذ ثمرات هــذه الحياة وأعزها على العطاف والجناة ، ثم ان الكاتب ليأس أفحش الاسى على ان تاريخ العرب ولاسيما التاريخ الاسلامي منه اين هو تاريخ الرجال دون النساء على الضد من تواريخ عدة أمم تشبه الامة العربية في كثير من صفاتها ، وتقاربها في طرز معيشتها ، فكيف حدث ذلك وما هنالك ؟ على أن ذلك الباحث الاسيان لايلبث أن يتفرج بعض أساه كما وجد في التاريخ اخباراً للعاطفين على المرأة من القدماء كابي الاسود الدؤلي وشريح القاضي ، وقد رأينا ان نتفحص عن قسم من تاريخ العرب لجمع اخبار هؤلاء ثم ننشرها لتكون ذكرى من السلف للخلف ولوناً جميلاً من الوان الحديث فان المرأة ماخالطت شيئاً الا حسنته ولا دخل اسمها في حديث الارفعته وجمله ، ولا تحدثت الى اسماع الا رققتها ووفقتها للطمأنينة واللذة وانهجتها طريق الاستلذاذ بالحياة . على اننا لن نعرض للمشهورين من العاطفين على المرأة كالنبي – ص – والصحابة فان اخبارهم مستفيضة متمالة ، بل نذكر غيرهم .

فمن اقدم العاطفين على المرأة ابو امية شريح بن الحارث القاضي وكان عمر بن الخطاب – رض – جعله قاضياً على الكوفة فبقي على القضاء خمساً وستين سنة لم يتعطل فيها عن الحكم الا سنتين امتنع فيها عن ذلك وتوفي سنة ٨٧هـ عن مائة سنة وقيل غير ذلك في سنه وسنة وفاته ، وكان شريح قد تزوج امرأة من بني تميم تسمى «زينب» فنقم عليها شيئاً فضربها ثم ندم اعظم الندم وقال :

رأيت رجالا يضربون نساءهم … فشلت يميني يوم اضرب زينبا
أأضربها من غير ذنب أتت به … فما العدل مني ضرب من ليس مذنبا
فزينب شمس والنساء كواكب … اذا طلعت لم يبد منهن كوكبا

ومنهم ابو الاسود الدؤلي المشهور واضع علم النحو فانه زوج ابنته فلما اراد اهداءها الى زوجها قال لها يابنتي ان اطيب الطيب الماء ، وان الحسن الحسن الدهن ، واحلى الحلاوة الكحل ، يابنتي لاتكثري مباشرة زوجك فيملك ولا تتباعدي منه فيجفوك وكوني كما قلت لامك :

خذي العفو مني تستديمي مودتي … ولا تنطقي في صولتي حين اغضب
ولا تنقريني نقرك الدف مرة … فانك لاتدرين كيف المغيب
فاني رأيت الحب في الصدر والاذى … اذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب

ومنهم معاوية بن ابي سفيان : دخل عليه عمرو بن العاص ذات يوم وعنده بنت له صغيرة يلاعبها فقال له عمرو : انبذها عنك يا امير المؤمنين فوالله انهن يلدن الاعداء ويقربن البعداء ويؤدين الضغائن . فقال له معاوية : لاتقل ذلك فما ندب الموتى ولا تفقد المرضى ولا اعان على الحزن مثلهن وانك لواجد خالا نفعه بنو اخته (١)

ومنهم معن بن اوس وكان له ثماني بنات وكان يقول ، ما احب ان يكون لي بهن رجال ، وفيهن قال :

رأيت رجالا يكرهون بناتهم … وفيهن لاتكذب نساء صوالح
وفيهن والايام يعثرن بالفتى … عوائد لايمللنه ونوائح

ومنهم عمارة بن عقيل من ذرية جرير الشاعر المشهور وقد ادرك اواسط القرن الثالث للهجرة قال في بنت له :

حبيك ياذات الانيف الاكثم (٢)
حب تساقاه مشاش اعظمي
ودب بين كبدي وعزمي
وساطه الله بلحمي ودمي

البقية على ص ٢٠

(١) وفي وجه آخر لهذا الخبر ان اسم ابنته «عائشة» وانه قال لعمرو «هذه تفاحة القلب» .

(٢) تقول العامة في زماننا «اقجم» .

خيبة الامل !..

مترجمة بقلم الاستاذ الفاضل

عباس كاشف الغطاء

كايبر شاعر وكاتب من ديفا عاصمة بلاد لتفيا ، اشتهر بكتاباته القصصية على لسان العجماوات ، وقد توفي عام ١٩٣٣م . وفيمايلي نترجم للقراء إحدى قصصه الرائعة : (المحرر)

انتحى زاوية من قفصه طير صغير ينظر بعينيه المشتاقتين الى اشعة الشمس . كان ذلك الطير طيراً ، مفرداً ، وكان في مدينة متمدنة ، وعلى كل حال في إحدى تلك المدن التي تدعى كذلك :

تعالت فى الافق الازرق جبال زرق !

« خلف الجبال يمتد الجنوب .. هكذا ظن الطير الصغير ثم ناجى نفسه قائلاً انني طرت الطريق الى هنالك مرة ولم اعد بعد »

تراءت له الجبال البعيدة قريبة جداً ، أدناها الشوق لدرجة جعلها أمام سياج القفص . انها قريبة جداً « قال الطير الصغير » آه لو لم يكن السياج ، لو فتح الباب مرة – مرة واحدة فقط – لتحقق الأمل الذي انشده ، ولكنت ببضع ضربات من جناحي خلف الجبال الزرق »

ارتحلت طير الرهاء ورن صراخها الشاكي خلال ريح الخريف شاكياً ومغرباً . وكان ذلك ايذاناً برحلتها الى الجنوب . انها غابت خلف الجبال الزرق وعند سماعه لها حام الطير داخل السياج.

حل الشتاء فهدأ الطير الصغير ، سقط الثلج والجبال الزرق اصبحت رمادية . واستولى البرد والضباب على الطريق نحو الجنوب .

مرت اشتية كثيرة واصياف كثيرة ومرت سنون عديدة الجبال تصبح زرقاً وتعود ثانية رمادية . تأتى طيور الهجرة من الجنوب وترحل الى الجنوب ! والطير الصغير خلف السياج ينتظر امله المنشود .

الى ان جاء يوم خريف مشمس صاف . كان فيه باب القفص قد ترك مفتوحاً سهواً . لأن الناس لا يتركونه مفتوحاً طوع ارادتهم .

حل الأمل المنشود ، فارتجف الطير الصغير من الفرح والهيجان ، واسرع خارجاً بحذر وخجل ورفرف على أقرب شــجرة ، إلا انه استوحش من كل ما حوله إذ لم يعد يألفه .

تعالت في الأفق الأزرق جبال زرق !

لكنها الآن تتراءى بكونها بعيدة جداً . جــداً بعيدة للاجنحة التي لم تتحرك سنين طويلة خلف السياج ! ومع ذلك يجب ان تكون بعيدة .

حل الامل المنشود ، فجمع الطير الصغير كل شجاعته وقوته ووسع جناحيه باوسع مدى للطيران الى الجنوب خلف الجبال الزرق .

لكنه مع كل ذلك لم يستطع ان يبلغ أبعد من الغصن الثاني . هل تودى الجناحان خلال السنين الطويلة ! أو ترد عنده شيء آخر ، انه نفسه لم يدركه .

كانت الجبال الزرق بعيدة جداً . جــداً بعيدة عنه . عاد الطير عندئذ مرفرفاً بهدوء الى القفص ثانية .

ارتحلت طير الرهاء . رن صراخها الشاكي خلال ريح الخريف شاكياً ومغرباً . وكان ذلك ايذاناً برحلتها الى الجنوب . لقد غابت خلف الجبال الزرق .

هنالك أمال الطير الصغير برأسه واخفاه تحت جناحيه .

لقد خاب أمله المنشود .

حكم وعظات

* ما تدخره لنفسك وما تجود به لغيرك تدخره الى الابد فما جدوى اختزان المال وفي يد الموت مفتاح آخر يقفي اغلاق خزائنك .
* الضمير هو ذلك الصوت الرقيق الخافت الذي يجعلنا نقلل من كبرياء نفوسنا .
* الجمال لا يذبل كخشب ولكنه كذلك يسجل على الوجه قصة ذبوله .

اقرا ايها العربي واعمل بما يفرضه الواجب عليك

المؤامرة الصهيونية على العالم

بحث مسهب عن الحركات الصهيونية من اول نشوئها حتى الآن ؟
بقلم الآنسة
أقدس عبد الحميد

ابتلى العالم بطائفة فطرت على الخبث نفوسها وحصرت تفكيرها ونشاطها في احداث الفتن والقلاقل أنما وجدت ابتغاء الحصول على المال الذي عبدته وتعبده منذ خلقت بشتى الطرق وبمختلف الاساليب تمهيداً لتأسيس مملكة اسرائيل فى ارض المعاد، هذه الارض التي يدعون ان الله قد عاهدهم فى معاهدات عقدت بينه سبحانه وتعالى وبين انبياء بني اسرائيل والمسجلة في كتبهم وهذه الارض هي فلسطين وتمتد اطرافها من مصر الى سورية وشرق الاردن ولبنان والجزيرة العربية والعراق . ومعنى ذلك ان الوطن القومي اليهودي يشمل البلاد العربية كلها واذا ماتحققت احلامهم فى تشييده فلنقرأ الفاتحة على الامة العربية كلها .

بهذا فقد اخذت على نفسي ايضاح الخطط الصهيونية بعد دراسة عميقة ليكن العرب على بينة من امرهم فيقومون بما يفرضه واجب الدين والنخوة والشهامة والقومية عليهم نجاه وطنهم وشرفهم وانفسهم ودينهم . وان بحثي هذا لا يتعلق بأخواننا يهود العراق اذ انهم مواطنين مخلصين عاشوا بين ظهرانينا كاخوة لهم مالنا وعليهم ما علينا . وأنما يتعلق بالصهيونية الحقيقية والخطط الجهنمية التي تتبعها . وأبدأ ببحثي بمؤتمر اسرائيل ذلك المؤتمر الذي قرر الخطط الشيطانية التي حتم على يهود العالم اتباعها والسيطرة على العالم .

الدكتور تيودور هرزل أو امير المنفى كما يلقبه اليهود وباعتبارهم منفيين عن ارض الميعاد - الماني المولد نمساوي الجنسية يهودي المذهب صهيوني المبدأ ، ولد من ابوين مختلفين : الام يهودية والاب مجهول الهوية . فنشأ كما ينشأ امثاله حقيراً ذليلا وبذلته وحقارته ومكره هذه الصفات المتأصلة فيه تمكن من الظهور على مسرح السياسة الصهيونية . نبش في مخالبه قبور الصهيونية وأسس من رفاته النتنة جمعية صهيونية كبيرة على انقاض جمعية صهيون النمساوية وجعل لها فروعا فى كافة انحاء العالم تحت ستار النوادي والجمعيات الخيرية والمدارس الدينية كما اسس لها مصرفا جمع رأسماله من اليهود المنتشرين في العالم .

وعلى أثر الاضطهادات التي سلطت على اليهود في اواخر القرن الثامن عشر اتصل هذا المخلوق بالسلطان عبد الحميد وحاول الحصول على امتياز يخول اليهود والمتشردين الاستيطان في فلسطين ، مقابل مبلغ عظيم من المال يسد به عجز الخزينة العثمانية فرفض السلطان الداهية طلبه لعلمه بما فى هذه المحاولة اليهودية من خطر يهدد كيان الدولة العثمانية والاسلام . فات ذلك المخلوق غير مأسوف عليه من العالم بعد ان عقد مؤتمراً وضح فيه الخطط التي حتم على اليهود اتباعها ، وقد خلف من بعده بذور الشر والمبادىء الهدامة ورسم لطائفته طريقاً تسلكه لتحقيق احلامها تحت قيادة الدكتور وايزمن . والآن انتقل بك

الحياة مملوءة بالحوادث والمصائب ولا يقدر الانسان ان يعرف ما ينتظره فى الغد من المقادير وبالصبر على الشدائد تختبر رجولتنا . ويعرف معدن الرجولة فينا وبالروح التي نقابل بها هذه الحوادث تظهر شخصيتنا وتستتر ولا يظهر الرجال إلا عند الشدائد والمصائب .

أيها القاريء الى حديث هذا المؤتمر بعد ان اوضحت لك شخصية الذي فكر وترأس اجتماعاته وحسبي من ذلك تأدية ما علي من واجب نحو امتي ووطني وليقل ما يقول علي أهل السوء من كذب وبهتان فاني سأستمر في جهادي بقلب كالحديد ونفس عظيمة لا تحيد عن الحق وحسبي الله ونعم الوكيل .

المؤامرة

خلال السنة ١٨٩٧م اجتمع في (بال) احدى المدن السويسرية (٧٠٠) يهودي يمثلون (٩٠٠) جمعية صهيونية سرية منتشرة في كافة انحاء العالم تحت رئاسة الدكتور المتقدم ذكره وكانت الغاية من هذا الاجتماع تقرير كيفية الحصول على المال ورسم الخطط الواجب اتباعها للاستيلاء على البلاد العربية اولا وتأسيس مملكة اسرائيل فى أرض الميعاد تمهيداً للسيطرة على العالم كله .

وبعد جدال صهيوني ومذاكرات صهيونية اكتتب الاعضاء بمبلغ قدره عشرة ملايين دولار ليكون بمثابة رأس مال المصرف الاستعماري الصهيوني يوزع على الأمور الاقتصادية والزراعية في فلسطين لتشجيع اليهود الذين يهاجرون اليها من انحاء العالم وبعد هذا الاكتتاب قرر المؤتمر حرفياً ، (وقد سرق هذا القرار ونشر في معظم انحاء العالم الاوروبي فى حينه)

القرار :—

١ — تأسيس حكومة صهيونية وهمية داخل حكومات العالم رأسها — الدكتور هرزل — الذي عليه رسم الخطط الجهنمية لاحداث الفوضى والفتن والحروض ، واطرافها جميع الصهاينة المنتشرين فى كل بلد وفى كل قطر من اقطار العالم . وأول عمل تعمله هذه الحكومة هو غرس بذور البغض والكراهية في افئدة الصهيونيين لكافة الشعوب .

٢ — تأسيس جمعيات سرية صهيونية فى جميع الممالك تحت ستار النوادي الرياضية والثقافية والاجتماعية والمدارس الدينية كما ذكرت سابقاً ، يجتمع فيها اليهود دون غيرهم تحت رئاسة احد المتنفذين منهم وعملها ينحصر باحداث الفتن والقلاقل والثورات والشقاق والتفريق بين صفوف الأمة التي يعيشون بينها ونشر الافكار الهدامة والمباديء الاباحية بين شباب العالم كله .

٣ — على الصهاينة ان يتعاونوا فيما بينهم ولا يشركوا أحداً من « الخوارج » فى منافعهم وان يضحوا بكل شيء — عدا الحياة طبعاً — الشرف والفضيلة للاستيلاء على الاسواق التجارية والاقتصادية في المملكة التي يعيشون فيها .

٤ — يجب على الصهاينة ان ارادوا تحقيق احلامهم والعودة الى جمع شملهم تحت راية اورشليم (فلسطين) ان يتغلغلوا في جميع الطبقات بهدوء وسكون أو يطلعوا على كل الامور ويحيطوا اعداءهم من جميع الجهات ليصبحوا أهلاً لادارة مملكتهم الواسعة المقبلة المبتدئة من مصر والمنتهية الى العراق .

٥ — يجب على الصهاينة ان يعتبروا كافة الشعوب التي يعيشون بينها قطعان حقيرة من الماشية وان الزعماء (الخوارج) هم لعب فى ايدي حكماء اليهود وبما أن هؤلاء (الزعماء الغير اليهود) زعماء مفسدون غالباً ، عاجزون ابداً شهوانيون دائما فعلى الصهاينة أن يستعبدوهم بالتملق تارة وبجمال الغلمان والنساء والمال تارة اخرى وبالتهديد بعد ذلك .

٦ — على الصهاينة فى كافة انحاء المعمورة ان يستحوذوا على الصحافة والمسارح والمضاربة في البنوك ودور العلم لأن في قبضة ايديهم ذهب الارض الذي هو أقوى سلاح لاثارة الرأي العام وافساد اخلاق الشبيبة الغير العمومية والتهيج العمومي الى الرذيلة .

انتبه أيها العربي من المكائد
وكن واعياً يقظا فى اعمالك

انك اين ما تسير تجد في طريقك الحبائل الصهيونية . واعلم ايها العربي ان الحركات والمظاهرات والاضرابات ما هي الا دسائس الصهاينة وما هى الا لمنفعة الصهاينة . فاعمل لمصلحة بلادك وانقاذ فلسطين المظلومة ولكن ليكن ذلك بطريقة السلم والهدوء والسكينة ان اتخاذك الهدوء والرزينة فى انجاز اعمالك فوزك ونجاحك اولا وضربة قاضية على رأس الصهاينة والاستعمار ثانياً . كافح الاستعمار ايها العربي ولا تثق باحد الا باخيك العربي فى الكفاح ضد الاستعمار الغاشم والصهيونية الفاتكة .

(اقلب)

***** جيشنا الباسل *****

الحـق للقوة

أثبتت الحوادث وبرهنت الايام على ان الحق لايكتسب إلا بالقوة ، وان حرية الامم واستقلال الممالك لا يمكن المحافظة عليها الابقوة وهذه القوة من الجيش والجيش يؤلف عادة من ابناء الامة وبغير جيش لايمكن ان تعيش امة من الامم محتفظة بكرامتها وقوميتها ولقد ثبت في الحربين العالميين ان القوة هي التي ربحت الحرب فاذا اردنا نحن العرب ان نحافظ على كياننا وقوميتنا وتقوي دعائم الوحدة العربية ان نؤلف في كل مملكة من ممالكنا جيشاً مدرباً تدريباً حسناً ومزوداً بأحسن الاسلحة وبعد ذلك تدمج هذه الجيوش وتصبح جيشاً واحداً بتدريبها وقوانينها وأنظمتها وانواع أسلحتها وبهذه الجيوش الجرارة التي اعتقد أنها سوف لاتقل عن خمسة ملايين جندي وبهذه العدد الهائل نتمكن من المحافظة على استقلالنا والحصول على استقلال البلاد العربية الاخرى . واذا ماعلمنا ان فينا روحاً عسكرية بحتة فان تدريب شبابنا تدريباً عسكرياً سيغرس حب الطاعة ويقوي فينا حب النظام والشهامة والرجولة ، ولقد

سجلت الحوادث ان في بلادنا هذه جيشاً حقيقياً باسلا رغم قلة عدده ولولا هذا الجيش لتغيرت حالتنا ولاصبحنا في حالة من الفوضى والانشقاق لايعتد بنا ولا يلتفت الى مركزنا تجاه الامم القوية .

فاهيب لكلمتي هذه بالمسؤولين من رجالاتنا ان يبذلوا الجهد ويفرضوا على كل شاب من شباب العراق تدريباً عسكرياً لاتقل مدته عن ستة اشهر وتمون هذا الجيش بأحدث الاسلحة والمعدات ليكون قوة فعالة في المحافظة على كياننا ومنهياً لنجدة أخواننا اذا اقتضى الأمر اذ أن الشهامة والرجولة والتضحية صفات متجسمة في جنودنا وضباطنا واذا ما اعتني بهذا الجيش الفتي الاعتناء الكافي فانه سيسجل في صفحات تاريخه سجلا طافحاً بالبطولة والتضحية على أن تبتعد هذه القوة الفعالة عن السياسة ومافيها من ملابسات وتغيرات وتحصر عملها في اداء الرسالة المقدسة نحو هذا الوطن والوطن العربي الاكبر . الرحاب

وبعد هذه المقررات المبنية أسسها على المكر والغدر والفجور والتي يسير عليها الصهاينة في حياتهم اليومية لكل مملكة . قام الدكتور خطيباً وقال حرفياً :—

« الصهاينة انقسهم يتكلمون فاسمعوا وعوا .. عندما تخمد نيران الثورات التي نكون قد اضرمناها فى سائر البلدان ... ولما يعلن رسمياً سقوط الحكومات القائمة في البلاد العربية لتحل محلها سلطتنا ... نحكم بالاعدام على كل جمعية سرية جديدة ونلغي الجمعيات السرية القائمة حالياً والمعروفة منا والتي عملت معنا أو علينا وننفي اعضاءها الى أقاصي المعمورة . وكذلك نفعل بجهابذة الماسون الخوارج (لان الماسونية صهيونية بانظمتها وقوانينها) . وحالما ينادى بحكومتنا تنتهي مهمة الاحرار (طبقة من الماسون) الذين

يسيرون وراء المحال . ومتى اصبحت السلطة فى قبضة يدنا ننزع من شعارنا الماسوني لفظة (حرية ، مساواة ، اخاء) ونكون قد فزنا بما نروم ... ولماذا كونا ولقنا سياستنا هذه تجاه الخوارج بدون ان نفسح لهم مجالا لادراك اسرارها (الماسونية) ؟ أليس لنتوصل بالدسائس والحيل الى غاياتنا التي لا يمكن لامتنا الوصول اليها مباشرة بدون استخدام الوسائط . وهذا ما حدا بنا الى ايجاد ماسونيتنا الخاصة التي يجهل اسرارها وغاياتها هؤلاء الحيوانات (غير الصهاينة طبعاً) واذا كنا حبذنا البعض منهم الى كثير من ترتيباتنا المنظورة (المحافل الماسونية الرمزية) فما ذلك الا لنحول عنهم بصر اخوانهم في الدين والقوميـة وهكذا ، نفرق فيما بينهم .

(يتبع)

شعر منثور

تعالي

لقد بانت لنا خيوط الفجر بضيائه فبددت من حولنا الظلمات فاستيقظي يامنية النفس واستعدي للرحيل من بلاد عشنا فيها ردحاً من الزمن بين يأس وقنوط .

بكينا لبكاء البؤساء وحزنا لمصائب التعساء ولكن عندما داهمتنا المصائب واحتاطت بنا كتائب الارزاء لم يهرع لنجدتنا احد ولم يبك لمصابنا صديق من اولئك المخاليق الذين شملناهم بعطفنا وحبيناهم بقوتنا فاستمنوا على حسابنا واغتنموا من ثمرات انعابنا اولئك الذين كنا نظلهم على ماكانوا يبدونه لنا من اخلاص يوم كنا في بحر السعادة نرتع ، اولئك الذين كنا نحسن اليهم بقدر ماتسعدنا الظروف فعلام البقاء في دار اصبح فيها الغريب وطنيا والعبد سيدا والفقير غنيا والجاهل عالما والضعيف قويا .

اي أمل لنا فى البقاء وأي رجاء اذا كنا نحن بعيدين عن ميول الناس الذين نعيش معهم وايامهم في صعيد واحد . واي فائدة نرجوها من البقاء اذا لم نجد من يعرف الاخلاص ويقدر الوفاء في بلاد قضينا فيها سنوات ثمينة من اعمارنا القصيرة المحدودة نحن نبغي التجدد فى كل شيء والذين نعيش معهم في جهالة القدم يسبحون . . . نحن نطلب التجدد فى الاراء . . . فى الاداب . . . فى العادات . . . في الزواج . . . فى الشرائع . . . فى الحديث . . . فى الحب . . . وهم يتمسكون بعادات اكل الدهر عليها وشرب ويسيرون على شرائع لا تصلح للهمج . فلماذا يامنيتي نبقى لانهرب من هنا الى حيث التجدد . . حيث الحرية المطلقة في التفكير والآراء والمعتقدات والحب والزواج ؟

إذا اعتقدنا هنا فيجب ان نعتقد حسبما يعتقد الذين معنا سواء اكان اعتقادهم مصيباً او سخيفاً . . وإذا فكرنا

فيجب ان نحصر تفكيرنا في الامور التي يفكر الذين معهم نقض الحياة حتى ولو كان هذا الافتكار لايرجى فيها الثمر فتعالي يامنيتي نهرب .

اذا مشينا واذا سرنا فيجب ان نسير سير الذين وجدنا معهم وان كان هذا السير وذلك المشي يؤدي الى الاضمحلال ثم الفناء فتعالي نهرب .

كفانا مانعانيه من وحشة الظلام . فلقد بان لنا الصبح المنير من وراء الافق اللامع وارسل شعاعه يدعونا للمسير فقومي يامنية النفس نهرب خلسة ونسرع في الخطى لنصل الى عالم الوجدان والروح .

كفانا تعاسة والم . وكفانا مانتجرع من غصص نسير ولانعرف الى اين نسير وما هي نهايتنا . نسير ولا نعرف ما اذا نقع في حفرة غشاها الظلام اوفي بئر من الآبار . كفانا جهلا مع قوم يدعون المساء صباحاً والصبح مساء والنور ظلاما والظلام نوراً .

فلماذا يامنيتي لاتنطقين ولماذا يااملي لاتتبعيني .

قد قضينا الامر في بلد انتشر داء الحسد فيه وعمت الجهالة والنفاق في ساحاته امتلأت نفوس اهله بالأنانية والمكر واحتاطت بنا الهموم من كل الجهات فعلام انت ياسراجي لاتفهمين .

كم رأينا حقوقنا قد هضمت ... كم شهدنا نفوسا بريئة قد قتلت ... كم رأينا بيوتاً عامرة قد هدمت ... كم رأينا ابرياء اتهموا في الخيانة ... كم رأينا عائلات هلكت فعلام اذاً يا منيتي لا تفهمين .

قد شربنا من ايادي القوم سماً نحسبناه شرابا فنجونا من هلاك .. قد رشفنا الحزن دوما من ايادي الاصدقاء . قد تغذينا باحزان من الأهل فرضينا وقضينا العمر في دار الشقاء .

فتعالي .. فتعالي :: فتعالي .. نهرب فالليل حل .

ابو وليد

من نثار القلم

لكامل علاوي

الصحافة في خدمة الشعب

اذا آمنا أن للشعب حقاً في الحرية والرفاه .
وأن له رسالة في كفاحه المنظم في سبيل الحصول على الحرية التي ينشدها والرفاه الذي يطلبه . يجب ان نؤمن أن وراء الشعب فئتين لاثالث معها : فئة مناصري الشعب وفئة اعدائه . وليس بين هاتين الفئتين فئة اخرى تدعي بالمسالمة وحب الخير للجهتين. فلا يعرف الشعب في المتمكنين عن سبيل خدمته الا أعداء يبغي كفاحهم مع من يكافح من أعداء ، ولا يعهد في فئة مناصريه إلا مناصرين ثابتين ومناضلين لايعرفون المساومة واللين مع اعدائه ومناوئيه . وعلى هذا وجب أن تقف من الشعب الموقف الذي نشاؤه . أعداء او مناصرين مكشوفي النية فى كلا الحالين . وفى كل مجال من مجالات العمل الكثيرة التي تظهر لنا على حقائقنا . وأحد هذه المجالات الكثيرة التي تظهر المخلص من العدو ، هي الصحافة ...

فاذا عرفنا أنها وسيلة من وسائل الاختبار سهل علينا معرفة أنصار الفئتين المتضاربتين وهما فئتا الاعداء والانصار . فالصحافة في مفهومها الحق أنها أداة توجيه وتهذيب لا أداة إلهاء وتخريب . وأن عليها واجبات عظيمة فى الخدمة والتنوير وليست واسطة لهو وازجاء وقت وحسب . ولهذا تعقد عليها الشعوب أكبر آمالها وتوليها من الرعاية ماتستحق وكان لها الأثر البين بين أفراد الشعب . ولما كان أثرها بيناً فى الشعب تعين على رجالها القيام بالخدمة الصادقة للشعب الذي عقد عليها آمالا عظاماً فى مساعدته على الكفاح . ولا يجب أن يغرب عن البال أن الصحيفة بدخولها ميدان الكفاح يجب أن لاتقتصر على الاغراض الخاصة والمفاهيم الملتوية والفلسفات العقيمة التي لايجني القاريء من ورائها ثمن تجشمه مطالعتها . بل يجب ان تكون منبر الشعب الحر يجد فيها مايفيده ومايعينه على الكفاح وما ينير له سبيل هذا الكفاح ، وهو لعمر الحق كفاح شاق يتطلب جهوداً جبارة وتضامناً واتحاداً. والاتدعو الى العنصرية المميتة التي هي من مبتغيات الاستعمار . ويجب أن تحفظ حقوق الاقليات المواطنة وان تدعو الشعب الى التضامن والتآزر لمجابهة العدو كتلة واحدة لاتفرقها عنعنات العنصرية والقومية الصغيرة مادامو موحدين فى طبقة مكافحة واحدة يستغلها أعداؤها لضعفها للحصول على مآربهم ومبتغياتهم . والصحافة - كمجال للعمل خطير - تصطدم فيه مطامع الاستعمار الاجنبي، تشد أزره الطبقة الغالبة الرجعية ، مع مطالب الشعب وكفاحه في سبيل التحرر والانعتاق . فقد وجه الاستعمار واعوانه جل اهتمامهم لاستخدامها في سبيل مصالحهم الخاصة التي يتوقف بقاؤها على بقاء غفلة الشعب واستنامته . لذلك فانها لاتبخل عليها فى شيء بغية جعلها أداة طيعة في يدها تستخدمها حسبما تريد . ملهية الشعب بسفاسف من وضيع القول ومبتذل الافكار كي تلهيه عن مطاليبه المهمة التي تتوقف عليها حياته . فاذا عرفنا ذلك وجب علينا أن نشد أزر الصحافة التي تعنى بشئون الشعب ومطاليبه العادلة . ونبتعد بل نحارب الصحافة الزائفة المأجورة من قبل أعدائه ، والتي ارتضت لنفسها أن تكون أداة مسخرة في يد هؤلاء الاعداء الآثمين .

واليوم إذ تصدر مجلة جديدة على عالم الصحافة هي « الرحاب » لصاحبتها الآنسة الفاضلة أقدس عبدالحميد أرجو أن تكون كما يريدها الشعب صحيفة لخدمته تتصدى للدفاع عنه . وتتبرع في نشر الثقافة الصحيحة بين أفراده وتساهم فى كفاحه مساهمة فعالة .

احسن ماقرأت

الجوع كافر

قال احد الموظفين فى حقل سنوي اقامته رابطتهم اخيراً فى مواجهة طائفة من الشيوخ والنواب والصحفيين — ان الجوع كافر يا حضرات السادة !

المرأة

سأل برناردشو حماته . وكانت فى الثمانين من عمرها: متى تفقد المرأة اهتمامها بالرجال ؟ فاجابت :
— اذا أردت جوابها صحيحاً .. فسل امرأة اسن مني .

حكم

من عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) بصبيان يلعبون وفيهم عبدالله بن الزبير ففروا حين رأوه وثبت عبدالله فقال عمر : مالك لا تفر مع اصحابك ؟ لم اجرم فأخافك، ولم يكن في الطريق ضيق فاوسع لك .

— الحياة مملوءة بالحوادث والمصائب ولا يقدر الانسان ان يعرف ما ينتظره في الغد من المقادير وبالصبر على الشدائد نختبر رجولتنا ونعرف معدن الرجولة فينا . وبالروح التي نقابل بها هذه الحوادث تظهر شخصيتنا او تستر . ولا يظهر الرجال الا عند الشدائد والمصائب .

— قيل لقيس بن عاصم ، ما الحلم ؟ قال : ان تصل من قطعك وتعطي حرمك وتعفو عمن ظلمك . وقال لقمان : الحكيم ثلاثة لا تعرفهم الا عند ثلاثة اخاك اذا احتجت اليه .

وقال مورحى العجلي ، ما تكلمت من الغضب بكلمة ندمت عليها في الرضا وقال حكيم لا يظهر الحلم الا مع الانتصار كما لا يظهر العفو الا مع الاقتدار .

سكران

خرج رجل من حانه خمر ووجهه ملطخاً بالدماء . وثيابه ممزقة ولما سئل ما بك ؟ اجاب هيج همزين ما جسروا علي

الغنى

هو الرجل الذي لا يستنكف ان يطلب الى التاجر ان يأتيه بسلعة ارخص

الشتاء

هو الفصل الذي نحاول فيه ان نجعل حرارة المنزل كمثل حرارته فى الصيف حين كنا نجأر الى الله من من شدة الحر .

الضمير

هو ذلك الصوت الرقيق الخافت الذي يجعلنا نحاذر من كبرياء نفوسنا .

حكمة

قال رسول الله (ص) عليه وسلم اياكم وخضراء الدمن . فقالوا : وما خضراء الدمن يا رسول الله ؟ قال المرأة الحسناء في المنبت السوء .

من الادب التركي

للشاعر التركي : احمد جودت بك

سيأتيك يوم تتقرب عن ارض الوطن وترى ارضاً غير تربة الام .

عندئذ تحس بقلبك المًا وزفرة كاحساس الطفل الذي فارق امه وتود لو ترتم بحنانها وحبها بل تود لو تقبل تراب الوطن وتعفر جبينك الفض باديه او تطير بك السفينة الى الساحل كل ذلك حب الوطن

فالوطن امنا الحنون جميعا .

ترجمة كمال الجبوري
ليسانس فى الاداب والتربية

تعليقات الرحاب

مشروع العشر سنوات

ان مشروع العشر سنوات الذي جاءت به الوزارة الارشدية مشروعاً عظيم الفائدة كثير النفع لهذه الامة اذا ماطبق تطبيقاً كاملا ونقد – وليسمح لنا الرئيس الجليل – ان تطبيق هذا المشروع يتطلب صبراً وفناً واخلاصاً ويتوقف نجاحه على الامور التالية .

١ – ان تؤلف لجان عديدة من جميع رؤساء الوزراء السابقة والوزراء والمتصرفين السابقين والفنيين والاطباء والمهندسين ليدلي كل منهم برأيه في كيفيه تطبيق هذا المشروع وبعد ذلك توحد هذه الاراء ويوخذ اسهلها تنفيذاً وايسرها تطبيقاً وعندئذ تشرع الوزارة الحاضرة في تنفيذ هذا المشروع العظيم ولا تهمله كما اهملت وزارات من قبل مشاريع أخرى وعلى الوزارات التي تتناوب الحكم في المستقبل ان تقوم فور تسلمها مقاليد الامور بأكمال مابدأت به الوزارة التي سبقتها وتكون مسؤولة تجاه (محكمة عليا) اذا ما قصرت اوتأخرت في انجاز هذا المشروع او قسم منه خلال حكمها .

وان قصدنا من ذلك هو ان عمر وزاراتنا قصير ولا تتمكن اية وزارة من الوزارات من ان تنجز مشروعاً كهذا خلال عدة أشهر او سنوات من حكمها ففي هذه الحالة تسجل الوزارة الحاضرة لنفسها عملا جليلا يخلده التاريخ في صفحاته ويجعلها قدوة حسنة للوزارات التي تخلفها في الحكم هذا رأينا ادلينا به وغايتنا منفعة أمتنا وبلادنا .

٢ – عناصر السوء : ان المظاهرات لم تكن الا لاظهار شعور الامة في غاية شريفة وطنية يقوم في تنظيمها احزاب البلاد لاسيما وان البلاد انتظمت في حياة حزبية صحيحة . اما اذا كانت المظاهرات تقام لاجل أحداث الفتن والقلاقل وبذر بذور هدامة ومساعدة الصهيونية فان هذه المظاهرات لاتعتبر معبرة عن الشعب ورغبات الامة كما جرى في مظاهرتين سابقتين قام بها شرذمة من طائفة تخدم الصهيونية وتسعى لتوطيد قدامها في ارضنا العربية المقدسة . قامت تلك المظاهرات تحت ستار الوطنية فأنجرف فيها البعض من الشعب ولو فتشنا السبب الباعث للقيام بها لوجدنا انه ينصر في أشغالنا عن التفكير في الطرق الواجب اتباعها لمنع دخول مائة الف يهودي الى فلسطين العربية وستثبت الايام وتبرهن الحوادث على صحة مانقول ...

البضائع الاجنبية

الثروة اعظم قوة بيد الامة اذا ما احسنت التصرف بها وان معظم الامم الحية التي تقدمت في مضمار الحياة وارتقت الرقي هي تلك الامم التي احتفظت بثرواتها ونظمت حياتها الاقتصادية على اساس علمي متين ووازنت بين صادراتها وارداتها فاشتغلت معاملها وترفه عمالها وتضخمت ثروتها اما نحن فاننا نتهافت على البضائع الاجنبية لمجرد انها اجنبية وهذا لعمري امر اذا استمر يؤل حتماً الى ضياع ثروتنا وجعلنا مقيدين بقيود الاستعمار الاقتصاد .

هذه شركات السكاير العراقية فان انتاجها تحسن بالنسبة الى اول تاسيسها تحسناً ظاهراً وهذه معامل احذيتنا فانه ولاشك تنتج امتن الاحذية وهذه معامل النسيج فان انتاجها لايختلف في شيء عن الانتاج الاجنبي . وعلى بقاء هذه المعامل تتوقف حياة الاف من العمال الذين يشتغلون فيها وان اقبالنا على شراء السكاير الاجنبية التي غزت اسواقنا في الايام الاخيرة سيؤدي بنا الى الافلاس وهذا لا يرضاه شعب كشعبنا يشعر بمكانته تحت الشمس .

هنا ندوة الرحاب

انصار المرأة

يتظاهر البعض من الشباب – وماهم بشباب – انهم من انصار المرأة فيتمشدقون ويتجادلون ويصرحون في مجتمعاتهم الخاصة بوجوب مساعدة المرأة العراقية وافساح المجال لتقدمها ولكن هذا القسم من الشباب ويا للأسف عندما يرى المرأة تنزل الى ميدان الحياة الحرة وتحاول الحصول على قوتها من طريق شريف يقف لها بالمرصاد ويضع في طريقها شراكه الدنيئة لاصطيادها وايقاعها في هفوة الرذيلة .

فالى هؤلاء أقول ان المرأة النبيلة التي تسير في معترك الحياة مرفوعة الرأس مكللة الجبين لا تعبأ بمصائدكم ولا تلتفت لاقوالكم في البلد شباب حي يحمل الشهامة والعزة بين جنبيه وهذا الشباب هو الذي يناصر المرأة لا انتم ، فهل تفهمون ؟

ذئاب

لا يظن القاريء ان الذئاب منحصرة في فصيلة الحيوانات ففي البشر ذئاب لا تختلف عن الذئاب الحيوانية إلا بشكلها ونطقها .

واذا كانت الذئاب الحقيقية تعيش على افتراس الاغنام فان الذئاب البشرية تحاول افتراس الفتيات الشريفات بشتى انواع الطرق لا تخاف الله ولا عذاب الضمير ، واذا ما اعتصمت فتاة بتلابع الشرف والفضيلة رموها بشتى التهم وألصقوا بها انواع الوشايات فهل هؤلاء بشر أم حيوانات ضارية ؟؟

ما قالوا عني

عندما بدأت باخذ امتياز هذه المجلة الفنية حز في نفوس البعض ممن لا خلاق لهم ان تتمكن فتاة عربية عراقية من الظهور على مسرح الصحافة العراقية الكريمة فتؤدي ما عليها من واجبات نحو وطنها وامتها . فقالوا انني جاسوسة (للجانب الـــسكرخ) ثم قالوا جاسوسة (للوزيرية) ثم قالوا جاسوسة (حكومية) واخيراً (اجنبية) ولكن الله اظهر براءتي (وصخم وجوههم)

الرحاب

سألوني لماذا سميت مجلتك الرحاب ؟ فأجبت السائلين سميتها بهذا الاسم الدال على رحابة بلادنا العربية الممتدة من شمال افريقيا والجزيرة العربية الى شمال العراق .

وسميتها الرحاب لرحابة صدورنا وهذه كلمة عربية بحتة فليسكت الذين لا يعلمون .

مخانيث

في البلد نرى البعض من الشباب يدل مظهرهم الخارجي على انهم شباب ولكننا اذا أمعنا النظر في وجوههم المصبوغة وشعرهم المصفف كشعر النساء ظهر لنا انهم لا يختلفون في مظهرهم عن (الساقطات) إلا في الاسم ولا عمل لهؤلاء سوى ذرع الشوارع والطرق والترصد للفتيات في ابواب السينمات ومطاردتهن فهل هؤلاء رجال أم (رجاجيل) ؟

مظاهر خادعة

إذا ما خرج المرء عصراً الى شوارع بغداد فالشيء الذي يلفت نظره كثرة الاصباغ من أبيض واحمر واسود وضعت في وجوه الفتيات السافرات فالى تلك (الاوانس) السافرات أوجه كلمتي هذه وأقول لهن (بالعربي الفصيح) ان هذه الاصباغ يا أخواتي تتلف بشرة وجوهكن فجمال الطبيعة خير من جمال الاصباغ والحشمة في اللبس خير من الاسراف فيه .

ماذا ربحنا من الحرب ؟

في ست سنوات وهي سني الحرب العجاف ذقنا خلالها مرارة العيش والحرمان وخرج حلفاؤنا من تلك الحرب الجهنمية الشعواء منتصرين فاستفادوا ما استفادوا ، أما نحن فلم نربح شيئاً وانما انتشرت (الخمارة) بيننا بصورة فضيعة في كل مكان واصبح شاربو هذه المادة السامة لا يحصى لهم عدداً كما انتشرت نوادي الموائد الخضراء تفرغ فيها الجيوب وتفسد الاخلاق وتحطم الاعصاب فرحمتك يارب ...

بحث صحي

كيف نأكل

ان لتناول الطعام قواعد وطرقاً يجب مراعاتها لما فيها من فوائد تعود على متتبعها بأحسن العواقب وهذه القواعد متعددة واهمها :—

الحالة النفسية وقت الاكل :

اذا جلست لتناول الطعام فلتكن هادىء البال مستريح الفكر منشرح الصدر لأن الانقباض النفساني والكدر والحزن والتفكير العميق في مسألة من المسائل العويصة أو في مشاكل الحياة يؤثر في الطاقة العصبية ويمنع الغدد التي تفرز العصارات الهضمية من القيام بعملها عند دخول الغذاء الى المعدة فيتأخر هضمه ويفسد ويتحول الى مواد متعفنة تفسد الدم . وكذلك يجب الامتناع وقت تناول الطعام عن قراءة الكتب والمجلات والجرائد والاشتراك في مناقشة فان ذلك يدفع الدم الى المخ ويمنع الغدد من افراز العصارات الهضمية .

الاكل بعد الاجهاد :

واعلم يا قارئي العزيز ان هضم الطعام يستنزف جزءاً كبيراً من طاقة الجسم أي انه يحتاج الى مجهود عصبي كبير وهذا هو السبب فيما نشعر به من الكسل والخمول عقب تناول الطعام فعليه يجب الامتناع عن القيام باي مجهود شاق بعد تناول الطعام مباشرة .

الاجهاد بعد الاكل :

لا يجوز القيام بعمل جسماني عنيف أو بعمل عقلي دقيق بعد تناول الاكل مباشرة فان هذا المجهود يحتاج الى طاقة عصبية في وقت يتركز فيه الجهاز العصبي جهده في المعدة والامعاء لتسهيل عملية الهضم

لا تأكل حتى تجوع :

لا تجلس على مائدة إلا اذا كنت جوعاناً حقيقة لا لمجرد ان موعد الاكل قد حل . وعلامة الجوع الحقيقي هي الشعور بالخلو في المعدة مع الرغبة في تناول الطعام أياكان نوعه وسيولة اللعاب في الفم عند ذكر الطعام. عليه لاتقيد نفسك بموعد الاكل اذا لم تجد في نفسك رغبة في تناوله وعلى ان تجعل بين كل اكلة واخرى خمسة أو ستة ساعات .

الاكل بين الوجبات الرئيسية :

لا يجوز تناول أي شيء من المأكولات بين الوجبات وبعضها ما عدا الماء فان تناول المأكولات المختلفة بين الوجبات يرهق اعضاء الهضم ويحرمها من الراحة اللازمة .

المضـــغ :

يجب الاعتناء بمضغ الطعام حتى يتحول في فمك الى شبه سائل تزدرده بدون ان تشعر فان المضغ الجيد يحول الطعام الى ذرات صغيرة يسهل هضمها سريعاً في المعدة .

اذا اكلت فلا تشبع :

يحسن ان لايتناول الانسان من الطعام الا بقدر حاجة الجسم ولكن الواقع ان معظمنا يسرفون فاقتصر في غذائك على حاجة جسمك فقد تتحسن صحتك ويزداد نشاطك .

شرب الماء على الاكل :

لايجوز شرب الماء وقت الطعام لانه يخفف العصارات الهضمية ويسبب تاخير هضم الطعام كذلك لايجوز شرب الماء قبل الطعام باقل من ساعة على الاقل وبين الاكلات وبعضها يمكن ان يشرب الانسان مايشاء من الماء بشرط ان لايكون ذلك قبل الاكل بنصف ساعة حتى لايكون هناك ماء في المعدة وقت دخول الطعام اليها .

الاكل والاستحمام .

يجوز الاستحمام قبل الاكل ولكن لايجوز ذلك بعد الاكل مباشرة لان ذلك يؤدي الى عسر الهضم وحدوث اضطرابات في المعدة والامعاء ويؤول حتما الى اوخم العواقب .

(أنا)

ديوان الرحاب

؟؟ . . .

« اليها .. تلك التي عزبتني »

اكرم الوترى

خنت عهدي ولم أخن لك عهدا ... رمت ودي فكنت في الحب عبدا

أفا تذكرين ما كان منا ؟ ... إذ كتبنا في صفحة القلب عقدا ؟

واجتمعنا معاً على البعد دهراً ... وطوينا الزمان إذ كان قيدا

كنت لي كالملاك يلهمني شعـ ... ـراً ووجداً يزيد في القلب وقدا

أو كنجم ترنو العيون اليه ... كلما خلته دنا زاد بعدا

كلما قلدته كفي زهوراً ... زادني حبه عذاباً وسهدا

آه من قلبي العنيد فكم من ... مرة لمته فلم يرض زهدا

آه يا ليل كم سهرتك اشكو ... لك حتى يراني الفجر فردا

آه من كأسي الذي عاد مراً ... حينما خلته سيقطر شهدا

لا تراعي ياغادتي أن تسامي الـ ... ـيوم خسفاً فانني بك أهدا

إذ تغطين وجهك الحلو خزياً ... وتخافين أن أراك فاهدى

فاذهبي وانثري جمالك في الكو ... ن على الناس واهملي منه ودا

يا ابنة الأرض هذه الأرض تدعو ... ك فعيشي فيها فذلك أجدى

ودعيني أحثو الخطا في طريقي ... فاذا ملت ابتغي لي لحدا

وسأبقى على الجديدين فرداً ... وستبقى لي الساكين قصدا

لست أبغي حباً اريد سمواً ... وغرامي أن أبتني لي مجدا

وليدم في الصميم جرح عميق ... بين جنبي كامن ليس يبدى

ودموع في مقلتي دواماً ... ليس تفنى ولا تلامس خدا

وخيال من ذكريات زمان ... خلته ماجداً فاصبح وغدا !

انني قد كفرت بالحدن ياقو ... م وبالطل إذ يقبل وردا

وبمعبودي الذي حطم اليو ... م فاضحى ملقاً على الأرض مردى

هوذا قلبي الكئيب حبيساً ... هوذا جسمي المهدم أودى

والليالي تشفي الكلوم وتنسي ... كل حر ما كان بالنفس يغدى

اقوال مأثورة

— من نصب نفسه للناس اماماً فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه ، ومعلم نفسه ومؤدبها أحق بالاجلال من معلم الناس ومؤدبهم .

— العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى .

— عاتب أخاك بالاحسان اليه واردد شره بالانعام عليه .

— شتان مابين عملين : عمل تذهب لذته وتبقى تبعته ، وعمل تذهب مؤونته ويبقى أجره .

فتح فروع للدراسة الفنية

تقرر فتح ثلاث فروع لدراسة فن التمثيل والموسيقى والرقص على أيدي امهر الاساتذة في الفنون المذكورة وستمنح الجوائز للفائزين من الهواة والهاويات ولمن يبدي نبوغاً ومقدرة فنية . وسيبدأ التسجيل من الساعة السابعة الى العاشرة مساء في كل يوم في مقر الجمعية الموقت (الجمعية الثقافية للتمثيل والسينما) في شارع المتنبي قرب حمام الرافدين . فالى عشاق الفنون الجميلة وهواتها نزف هذه البشرى لمراجعة الادارة لتسجيل اسمائهم وذلك لغاية ٥/٨/٩٤٦ . وسيرفض كل طالب يأتي متأخراً عن الموعد المضروب اعلاه . خدمة مجانية تقوم بها الجمعية نحو الفن

رئيس الهيئة الادارية

السينما

حول الافلام المصرية

بقلم الاستاذ
حميد مجيد الهلالي

يعتبر الفن من اهم وسائل التهذيب الشعبي ومن انجح وسائط الأصلاح العام ويعتقد الشاعر الكبير « فردريش شلر » بان العالم في حاجة ماسة للاصلاح وان البشرية لا يمكن ان تنقذ الا عن طريق الفن الصحيح.

والفن، وهو اهم معايير الحضارة، عنوان يطلق على الادب المبدع وعلى التمثيل المتقن وعلى الغناء والرقص الايقاعي المحتشم وعلى النحت والتصوير الساميين وعلى الموسيقى الراقية.

فهذه الفنون معبرة، بمختلف صورها، عن انطباعات الفنانين مجسمة لأرائهم ومبادئهم. فهناك وراء كل اتجاه فني حقيقي فكرة فلسفية تجمع بين خيال الفنان والحياة الواقعية مما جعل الفنان مرآة عصره ومختصر تاريخ الفكر في زمانه!.

ولئن اعتبر الفن رمزاً من رموز التقدم والحضارة فانه لا يجوز ان تساق الجماهير باسمه الى ما يحط من اخلاقها ويخفض مستواها الاجتماعي والثقافي فالاذواق مهما تباينت، تتطلب فناً سليماً منسجماً ونفس اصحابها سامياً عن الابتذال متجرداً عن المايادت.

واذا اعتبر الفرد في المجتمعات الراقية جودة وكمال الفن شرطاً اساسياً ودليل التقدم والنهوض الحقيقي فانه من حق افراد الجماعات المتأخرة علماً وثقافة، ان تطلب من الذين وضع القدر في ايديهم هداية الجماهير عن طريق الفن ان لا يستغلون المدة لمآربهم الخاصة وان يدركوا بان الزمن وان كان مواتياً حيناً إلا انه واقف بالمرصاد لمن لا يملك القدرة على تحمل مسؤولية كبرى كهذه.

وهذا اقل ما تطلبه الجماهير الشعبية من اولئك الذين يريدون منا الاعتراف بقدرتهم الفنية وذلك ما يحتم عليهم رفع مستوى الجماهير الفني والثقافي وخلق نهضة فنية صحيحة تقود الجمهور الى ما هو اكثر نفعاً واعم خيراً.

وقد كانت مصر في مقدمة البلاد الشرقية والعربية نهضة في الميادين الفنية وقد بلغت درجة من التقدم محسوسة في خطواتها الاولى ولكن اشتراك العناصر المتطفلة في غمرة العراك الفني اوصل الجهود المتبذلة لدرجة العدم وابعدها كلياً عن الكمال والغاية وقد عجزت الشركات السينمائية المصرية قاطبة عن عرض اي فلم له قيمته الفنية وقد اصبحت اغلب ما يعرض من افلام مصرية اداة فعالة لنشر التفسخ الاخلاقي والتأخر الاجتماعي والانحطاط الشعبي.

ففي الغناء ميوعة وملل وفي الرقص تطاول على الاذواق السليمة وفي التمثيل تجاوز فضيع على اصول الفن والتمثيل.

وهذا ما نأسف له اشد الاسف ونطالب ملحين من الذين بيدهم مقاليد الامور في البلد الشقيق تلافي خطر هذا التيار الجارف اشفاقاً على سمعة بلادنا العربية.

واذ تمادى القائمون بما يسمونه « نهضة مصر السينمائية» في غيهم سعياً وراء المادة وابتزاز الاموال عن هذا السبيل. فان حرصنا على مستقبل ناشئتنا يحتم علينا مطالبة المسؤولين باتخاذ انجح السبل لقطع دابر مثل هذا الوباء المميت والتعدي الشنيع على الاذواق والاخلاق وان تراقب الافلام المصرية وغير المصرية مراقبة دقيقة بحيث لا يسمح بعرض اي فلم كان لم تراع فيه الحشمة وسمو الفكرة والدعوة للخلق السامي والمثل الانسانية العليا.

من صميم الحياة

العاصفة

بقلم الاستاذ
عبد الرحمن البري



—١—

المطر ينهمر بشدة والهواء عاصف والرعد يصم الآذان والبرق يخطف الابصار في ليلة من ليالي الشتاء البـاردة ونحن جالسين في دار الشيخ سعيد نقضي الوقت بالسمر والاحاديث في تلك القرية النائية بعيدين عن المدن وما فيها من ضوضاء وموبقات.

كنا في غرفة واسعة وكان الشيخ جالساً على بساط ممد على الارض يجلله الوقار وقد تركت السنون في وجهه آثاراً من الحوادث والآلام ونحن من حواليه جلوس بشكل دائرة والنار متأججة في وسط الغرفة ودلال القهوة بجانبها تغلي وتنشر اريجها المنعش.

وبينما نحن مستمرين في احاديثنا وفرحنا إذا بالشيخ يغرق في بحر من السكوت والوجوم وبعد دقائق خرج من بحر تفكيره والالم باد في محياه واخذ يتطلع الينا ويبتسم ابتسامة الحزن والالم ثم قال : —

يا أولادي ان هذه الليلة ذكرتني بليلة شبيهة بها ... ليلة اغمضت فيها عيون شابة نبيلة ماتت حزنا على من اخلص لها الحب واسدى لها النصح فقدته لتسعده وتحافظ على سعادة عائلته. وقد أثرت في نفسي تلك الليلة تأثيراً لم تمحيه السنون.

انظروا غداً الى القبرين المجاورين الأبيضين المشيدين على مرتفع في أول القرية، فتحت احجارهما يرقد جسمان كريمان لشابة نبيلة وشاب نبيل ماتا شهيدين كريمين في سبيل عاطفة حب شريف مقدس كما يموت الابطال في ساحات الشرف وصعدت روحاهما الى ربها لتستقر بعد حرمانهما من السعادة في هذا العالم الفاني بجوار رحمته بعد حياة كلها سلسلة من الآلام والنكبات لتسعدا هناك في العالم الأزلي. واني محدثكم الليلة حديث هذين الشابين لتكونوا على بينة من ان الحياة لا تسوى قلامة ظفر والسعيد من سعى لعمل الخير وملاقات ربه بوجه ابيض وقلب نقي وضمير حي.

—٢—

كان الملك وحيد الدين ملكاً كريماً يتحلى باحسن الصفات وانبل المزايا جميل الوجه حميد الاخلاق عالي الهمة يحب شعبه والشعب يحبه ويتفانى في حبه .. تبوأ عرش آبائه واجداده وهو في منتصف الحلقة الثانية من عمره فقبض على امور مملكته بيد من حديد وقضى على الفتن والقلاقل وازال معالم الظلم والاستبداد ونشر ألوية العدل والحرية في جميع انحاء مملكته وعاقب الحكام المستبدين والظالمين أشد عقاب وخلق في شعبه روحاً علمية ونهضة شاملة فعم الرفاه وانبثق نور الأمان والحرية في ربوع المملكة فالتف الشعب من حوله وايده في مشاريعه وناصره في اصلاحاته ولكن شيوخ المملكة ورجالاتها المطرودين الذين حرموا من الثروة التي جمعوها من تعب الشعب واحزانه والجاه العريض الذى كانوا يتنعمون به قد اضمروا لهذا الملك العظيم السوء وباتوا يتحينون الفرص للقضاء عليه.

تزوج الملك امرأتين فلم تنجبا له ولداً يرث عرشه فنصب اخاه صلاح الدين ولياً للعهد فسارت امور المملكة من حسن الى احسن وتقدم الشعب تقدما محسوساً خلال سنين قلائل.

—٣—

جاء الربيع وتفتحت الازهار وانتشر عبيرها المنعش في الفضاء وكست الأرض حلة سندسية من الورد والرياحين واخذت الاطيار تغني على الاغصان لحن الشكر لله العلي الكريم وراحت الخليقة تبتهج بسرور في هذا الفصل الجميل من فصول السنة.

وفي يوم جميل من أيام هذا الفصل البهيج خرج الملك في كوكبة من فرسانه وخلانه للصيد والقنص والتمتع بما في الطبيعة من سحر وجمال.

وبعد صيد وفروسية نصبت الخيم الجميلة المزركشة للملك وصحبه في روضة غناء حافلة بالاثمار والازهار والاطيار تسبح على الافنان الواحد القهار وبينما الملك جالس يسمر مبتهج النفس بين اصحابه إذ به يسمع اصواتا عذبة والحانا شجية تبعث في النفس النشوة والسرور.

اصواتا نسائية حلوة يحملها النسيم العليل في ذراته من مكان قريب فقام الملك من مجلسه وسار بخطوات قصيرة

يرهف السمع لمصدر هذه الاصوات الملائكية الى ان اقترب من سياج من الازهار الشائكة واذا به يسمع اصواتاً سالة واضحة تردد :

أقبل الصبح طروبا حاملا سحر الزمان
فكسا الازهار نوراً زاهياً مثل الحسان
طرب الكون بسحر عج من ايدي القيان
وشكا الطير الى الروض بنغم ما يعاني
فظلال الورد والصفصاف لغز ومعان
وربيع الحب وافى فاجمعوا زهر الأماني
ان هذا زمن الحب فضجوا بالاغاني

فطرب الملك طربا انساه نفسه ومن فرجة من بين السياج نظر الى مصدر الصوت فرأى ماجعل قلبه يخفق وجسمه يرتعش .

رأى فتيات كالنجوم يحطن بفتاة كالبدر جالسات في روضة غناء قرب ساقية جارية وفي وسطهن مدت الموائد وعليها ما تشتهي الانفس من مأكل ومشرب يتغنين بألحان الهوى والشباب تخرج من مخبئه باسماً وجلا وتقدم نحو هذه الأزهار البشرية بدفعه الأمل ولما رأين طلعته البهية وقفن له احتراماً واجلالا إلا زينب فانها اخذت تنظر اليه بوله ودهشة .. ومن أول نظرة ارتبط قلب الملك بقلب زينب بحب جارف طاغي .

وزينب هذه هي ابنة أعظم شيخ من شيوخ قبائل المملكة .. زينب تلك الفتاة النبيلة التي كانت في ربيع العمر حباها الله بجمال يبهر الابصار ويسبي العقول .. جمال صارخ يجلله الوقار وخلق رضي وعقل راجح ونفس كريمة وهي مخطوبة لابن عمها (فهد)

— ٤ —

رجع الملك الى مقر عرشه وهو يحمل بين جنبيه قلباً يطفح بالحب وبعد أيام طلب زينب من والدها ولكن ذلك الشيخ ابى على الملك ذلك معتذراً بانها مخطوبة لابن عمها منذ الطفولة . وقد حاول الملك بشتى الطرق اخذ موافقة الشيخ على الزواج من زينب فما ازداد الشيخ إلا عناداً .

وفي ليلة مظلمة ممطرة قارصة البرد وبدافع من الحب الجارف الطاغي هربت زينب من بين عشيرتها واهلها الى قصر حبيبها الملك وهناك في ذلك القصر العظيم المحاط بالحدائق الغناء عقد الملك على زينب عقداً شرعياً في حفل من حاشيته ورجال مملكته وسجلت زينب في سجل بلاط المملكة باسم (الملكة زينب) ولما علم اهلها بجريمتها اشاعوا انها ماتت واخذوا يتحينون الفرص لقتلها غسلا للعار مع انها لم ترتكب وزراً .

— ٥ —

عاشت زينب مع حبيبها الملك عيشة كلها حب وهناء يحيط بها الجاه والسلطان والثروة والاحترام والحب من جميع جهاتها .

وقد حملت منه فازداد لها حباً وتقدراً وتأكد بانه لم يكن عقيما كما قال الاطباء .

وأخذ يوزع الصدقات على الفقراء والهدايا على المعوزين والمقربين وعم الحبور وشعر أنه خلق خلقاً جديداً وراح ينتظر المولود بفارغ الصبر ليكون هذا الوليد ولياً للعهد وليحفظ عرش المملكة في صلبه واولاده .

— ٦ —

خرجت الى الوجود الاميرة (إقبال) بدلا من الامير المنتظر وهذا ما اراده الله فلم يحزن الملك لولادتها وانما فرح فرحا شديدا واستبشر بالخير وقد اقيمت معالم الزينات والولائم والحفلات في كافة انحاء المملكة ووزعت الصدقات سبعة ايام بلياليها وانعم الملك على عظماء مملكته بالالقاب والاوسمة ابتهاجاً بهذا اليوم السعيد واطلقت المدافع قذائفها معلنة للمملكة ولادة الاميرة (إقبال) وسجل اسم الاميرة في سجل العائلة المالكة بحروف من ذهب .

نشأت الاميرة في احضان العز والجاه والسلطان محاطة بعناية امها وابيها وبعدد من الخدم والمربيات ولكن الله سبحانه وتعالى أراد لهذه الاميرة ان تكون حياتها الاخيرة سلسلة من الاحزان والنكبات . (يتبع)

نفسي ..!

لهفي على نفسي التي أزمعت
أن تقطف الشر وان تجتنيه
عز عليها العيش في غبطة ..
موموقة الخير بما تبتغيه
آلت بان تلتقي في جوى
من نهجها .. فما الذي أرتجيه
يا رادعي الأنفس عن غيها
لا تتركوا نفسي بقفر تتيه

صاحب الصباغ

كيان المرأة في الوجود

بقلم الاستاذ البحاثة
يوسف يعقوب مسكوني

ان كيان المرأة في الوجود امر لاينكره كل من له أقل اثر من الذوق السليم ذلك لأن هذا الكيان أثبت على ممر العصور انه كيان جدير بالأهمية والتقدير والاعتناء والتدبير وقد تطور هذا الكيان تطوراً روحياً منذ سالف العصور والاجيال إذ بدأ في أول امره بصورة بطيئة قد لا يذكرها التاريخ القديم إلا في باب النوادر والشذوذ ولكن التقدم البشري والتطور الانساني اثبتا بان للمرأة شأنا خطيراً في مدار الحياة وسنة الوجود طالما كانت أم الابطال وولادة النشء الذي تقوم على سواعده الحياة الراقية ومقاييس التقدم والتطور . ولما تعمق الانسان في اسرار الحياة وأخذ يعمل على ادراك مكنوناتها احس بان هنالك نقصاً بارزاً في عمله لانه يحتاج الى من يعاضده ويسانده في عمله واجهاده . وقلما يجد المرء عملاً لعظيم من العظماء دون ان يجد يداً محمودة مشكورة للمرأة التي قامت بقسطها المفروض عليها من هذه الناحية ، فالمرأة إذن ساعد من سواعد الحياة تعين المرء على تخفيف المصاعب التي يعانيها ويقاسيها في قيامه بعمل ما يضمن له ولابناء جنسه السعادة والرفاه ولقد مرت على البشرية قرون واجيال كان للمرأة فيها نصيب ضئيل في احلالها المقام اللائق بها واعطائها حقها الذي يحق لها ان تتمتع به فطغت عليها امواج كادت تطوح بها وتقضي عليها كل القضاء لو لا اقباس المدنية وانوار الحضارة التي شعت من جهات معدودة في بعض اقطار المسكونة ولكانت اليوم متاعاً مهملا تلعب به أيدي المقدرات ومعابث الأيدي المتوحشة من ابناء معظم سكان المعمورة ولكن التساهل الذي قبل به ابناء الأجيال المتمدينة في عالمي الشرق والغرب هيأ للمرأة ان تستفيق من سباتها وتقوم فتطالب بكيانها في الوجود وتحقيق مكانتها في المنزل والبيت والاسرة والمجتمع وان الامر سيطول بنا ان سردنا تطورها منذ اكثر من عشرة عصور خلت ذلك لأننا لا نستطيع استيعاب هذا العمل في مقال واحد وانما يتطلب ذلك الى عشرات الاسفار والمجلدات.

لقد عانت المرأة ما عانته من عسف وجور وظلم واجحاف في حقوقها وفي كرامتها وفي مقدساتها ولكنها خرجت من هذا كله ظافرة صابرة تسعى لاثبات مكانتها في المجتمع دون خوف أو وجل ودون تردد أو جفل . وهذا تاريخ نهضتها مشحون بالمؤتمرات والمجتمعات للمناداة بحقوق المرأة المضاعفة ومنزلتها الممتازة فكان لها بعض ما أرادت وهاهي ذي جادة في الحصول على اكثر مما ذكرنا فهي تريد وتريد وهي محقة فيما تريد. طالما كان ذلك لا يضر بسمعتها ولا يهدم من كيانها ولا يزعزع من شرفها ووقارها فهي تريد مضاهاة الرجل في العلم والدرس والكفاح من أجل الحياة والبطولة من أجل الشرف والعزة . وفي كل هذه لها ميدان واسع وطريق رحب يوصلها الى مبتغاها بفضل الاصول المستقيمة القويمة التي لا تنقص من كرامتها ولا تحط مما يخرج على العرف والعادة، اذ السبل ميسورة لمن تريد ان تقيم لها بيتاً رفيع العماد وعزاً متين السداد . وها هو ذا التاريخ يرينا ضروبا شتى من مواقف المرأة في جاهليتها واسلامها وعهودها القديمة والحديثة . فمن عهد جاهليتها ما نقول : ان المرأة العربية نشأت في قوم غلبت عليهم دقة الحس وسورة النفس وخوض مناهل الدم خوف انثلام الشرف واستباحة الحي فكانت هي أدق اوتار الحس من قلوبهم واوضح مواطن الشرف في نفوسهم ولولا المرأة ما كان بالرجل نزوح الى حمى ولا رعي على وطن .

ولقد كان العرب رواد غارات وطلاب ثارات وكان الرجل منهم يقتحم الموقعة لا يدري أوقع على الموت أم وقع الموت عليه غير ان خيال ابنته وما عسى ان يصيبها بعده من حاجة وهوان كان يتغلغل في نفسه فيهيج بها حب الحياة فمثله في ذلك مثل اسحاق بن خلف حيث يقول :—

لو لا اميمة لم اجزع من العدم
ولم اجب في الليالي حندس الظلم
وزادني رغبة في العيش معرفتي
ذل اليتيمة يجفوها ذووا الرحم

القافلة

تسير قوافل الامم الحية الشاعرة بمكانتها تحت الشمس المعتزة بكرامتها . الفخورة بكيانها سيرا حثيثا نحو المجد والكمال اما امتنا العربية التى وثبت وثبة الاسود فتمكنت فى حفنة من السنين بشهامة شبابها وحكمة شيوخها وبطولة وجالهار تضحية ابنائها ونسائها من تشييد اعظم امبراطورية على دعائم من العدل والحرية والمساواة والعلم والدين الحنيف فان قافلتنا واقفة فى وسط صحراء التيه لاتستطيع الرجوع الى الماضي الحافل بالتضحية والملىء بالبطولة ولا التقدم في الطريق الذي سلكته الامم من قبلنا ، وما ذلك الا لان الادلاء قد اختلفوا فيما بينهم على الزعامة فاختل نظام القافلة وعمت الفوضى وانتشر الفزع وتفسخت الاخلاق وانعدمت التضحية وحلت بيننا المصائب وتفشت فينا الامراض الخلقية والجسمية وغضب الله علينا كما غضب على الذين كفروا من قبل وسلط علينا الجراد البشري - جراد صهيون - لامتصاص دمائنا والسيطرة على بلادنا تمهيدا لاذلالنا . واستعبادنا .

فيا ادلاء القافلة خافوا الله فيما انتم فيه مختلفون وانتخبوا من بينكم من يرشدنا الى طريق المجد المفقود . (اسامة)

تهوى بقائي واهوى موتها شفقاً
والموت اكرم نزال على الحرم
احاذر الفقر يوما ان يلم بها
فيكشف الستر عن لحم على وضم
اذا تذكرت بنتي حين تندبني
فاضت لرحمة بنتي عبرتي بدمي

وفي سبيل ذلك يقول حطان بن المعلى :—

لو لا بنيات كزغب القطا ردون من بعض الى بعض
لكان لي مضطرب واسع في الارض ذات الطول والعرض
وانما اولادنا بيننا اكبادنا تمشي على الارض
لو هبت الريح على بعضهم لامتنعت عيني عن الغمض

أما في عهد اسلاميتها فاننا نفتتحه بهذه الآية الكريمة : « ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون » ما كان الله ليدع الرجل تحت اوقار الدهر واثقال الحياة حتى يخلق له من نظام نفسه من يذود عنه هموم نفسه ويحتمل دون الكثير من شؤونه ويضيء له ما بين يديه من شعاب العيش وظلم الخطوب . تلك هي المرأة قسيمة حياته ومباءة شكاته وعماد امره وعتاد بيته ومهبط نجواه وتلك هى آية الله ومنيته ورحمته لقوم يتفكرون ينهض الرجل الى الحياة بعزة وقوة يستمدان عقله ورأيه وتستقبل المرأة الوجود بعواطف فياضة يتجلى بها قلبها الخفاق فتأسو بها ما جرحته القوة من قلب الفضيلة فان ظهر الرجل بمضائه وذكائه فان للمرأة غايتها من صفاء القلب ونقاء السريرة وما ينبعث عنهما من وفاء وولاء وحنان واحسان وتسلية وتأسية وغياث مكروب ونجدة منكوب وما الى ذلك مما يقيم مائل الارض ويلم صدعات الحوادث . من أجل ذلك كان قول المرأة انفذ فى قلب الرجل واملك لنفسه من كل قول سواه . فالاسلام إذن عزز مكانة المرأة واحلها المكان اللائق بها إذ انه جعل لها المنزلة الفائقة فانقذها من شر العادات واقامها المقام الكبير وهذه مواقف السيدة خديجة وفاطمة الزهراء وعائشة أم المؤمنين واختها اسماء واروى بنت الحارث وخولة بنت الازور الكندي والخنساء وغيرهن من نساء الاسلام كان لهن الميدان الواسع في مختلف مناحي الحياة العقلية من تفكير وجد وعمل ونشاط وكفاح وبقي هـذا الصوت النسوي يفعل مفعوله في عهود الدول الاسلامية مدة اكثر من سبعة قرون صالت فيها المرأة وجالت ولم ينطو امرها إلا بعد طغيان الموج البربري الذي اكتسح كل حضارة وعمران فقضى على كل ما له مساس بالعلم والمعرفة والتربية والثقافة فتحطم كيان المرأة من جديد ودخلت خدرها الأبدي لتداعى اركان الفضيلة وسقوط الاخلاق وانحطاط البيئات وسوء الافكار والنيات إلا اننا مقبلون على عصر يبعث المدنية من جديد ويريد من المرأة مساهمة الرجل في حياة يسودها التقدم والعمل على تربية جيل جديد يدرك ما حل بسابقه من تدهور وانحطاط وعلة وانشقاق كي يستقبل حياة توحي اليه باماني جديدة وحياة سعيدة يسعد بها الفرد والمجموع من ابناء الوطن العزيز .

مطالعات الرحاب

يحررها الاستاذ
عبد المجيد النعيمى

❖ كان أحد الحكماء يقول : إن القوانين كنسج العنكبوت تقع فيه صغار الطير وتعصف به كبارها

❖ كان فوسيون الآثيني رجلا صارماً لا يلين لعامة الناس ووقف يخطب يوما فهتف له السامعون ، فالتفت الى أقرب اصحابه وسأله فيما أخطأت يا ترى ؟

❖ قال دوجين لفتى متهم النصب رآه يرمي بالحجارة بين الجمهور : حذار يا هذا فربما أصبت أباك

❖ كان بلوتارك يقول عن صغار الناس في كبار المناصب : إنهم كالتماثيل الصغيرة التي تضؤل في النظر كلما ارتفعت قواعدها

❖ قال خطيب اثيني لديمستين : ان الآثينيين قاتلوك لا محالة في ساعة جنون . فقال ديمستين : وهم قاتلوك لا محالة في ساعة رشاد

❖ قال ابكتيتس : إن العامي يلوم غيره في كل خطأ يصيبه وطالب الحكمة يلوم نفسه ، وأما الحكيم الواصل فلا يلوم نفسه ، ولا يلوم الآخرين

❖ كان شيلون يقول : إن الذهب يمتحن بمحك المعدن ، والرجال يمتحنون بالذهب

❖ عرض قارون كنوزه على صولون الحكيم فقال له الحكيم : لئن جاءك ملك حديده أفضل من حديدك ليذهبن غداً بكل ذهبك

❖ قال فيلسوف لفلاح : أي جدوى فى وجودك ، أنت الذي لا تفقه من الفلسفة شيئاً وتعيش كما يعيش الشجر؟ فاجابه إنني عضو أنفع للجماعة منك ، وإني لقادر على العيش بغير فلسفة ، أما أنت فعاجز عن العيش بغير طعام

❖ رأى احدهم الفيلسوف اليوناني ديوجينوس يمد يده لتمثال كأنه يطلب منه صدقة فسأله :
— كيف شأن هذا التمثال ان يعطيك شيئاً ؟ فاجابه
— اريد ان اتعود على رفض الطلب

❖ نعت رجل آخر بانه (لص) فصفعه صفعة مدوية جعلته يصرخ ألماً
وبعد عشر دقائق قال المضروب للضارب : ان ضربتك ما زالت توجعني
فاجابه الآخر : وكلمتك أيضاً ما زالت تؤلمني

❖ رزق كل من الغراب والكركي فرخا فحمل الكركي فرخه الى الغراب وهو ممتلىء عجباً بصغيره وقال له : هل تستطيع ان تفرخ فرخا له مثل هذا البياض؟
وتوا أحضر الغراب فرخه وقال : للكركي وهل تستطيع ان تفرخ فرخا له مثل هذا السواد ؟

❖ كان لمولير الروائي الفرنسي الشهير صديق طبيب فسأله مرة أحدهم :
— كيف علاقاتك بصديقك الطبيب ؟
فاجاب موليير
— على خير ما يرام ، نتحدث كثيراً ، وأمرض كثيراً فاستشيره ويصف لي دواء فلا اتناوله .. وأشفى

❖ كان القنصل لوكولوس الروماني يستعد لخوض غمار معركة حربية حاسمة فقال له أحد قواده .
— لا تخض غمار الحرب اليوم فانه يوم شؤم
— حسن . سنجعله يوم سرور بانتصارنا

❖ الصديق وهو يكتب لصديقه : « ان هذه المسألة مهمة جداً يا عزيزي واذا لم تصلك هذه الرسالة ارجو ان تخبرني بذلك لكي اكتب لك غيرها »

❖ (الحظ) فى الغالب من نصيب من لا يحسب له حسابا

❖ من النساء من إذا سمعتهن يتحدثن عن ازواجهن اعتقدت ان الازواج فرعان فقط : ردي وأردأ

تتمة العاطفون على المرأة

فلتهس بالمذق ولا المكتم
ولا الذي ان يتقادم يسام
لقد نزلت من فؤادي فاعلمي
منزلة الشيء المحب المكرم

ومنهم الخليفة المهدي محمد المنصور وقد ظهر عطفه على النساء في محبته لابنته المسماة « البانوقة » فقد ذكروا ان المهدي لما دخل البصرة كان يسير امامه عبدالله بن مالك صاحب الشرطة وفي يده الحربة ـ على حسب اصول السير بين يدي الخلفاء ـ وابنته البانوقة كانت تسير امامه بينه وبين صاحب الشرطة في هيئة الفتيان عليها قباء اسود ومنطقة وشاشية متقلدة سيفاً ، وذكر من راها في تلك السفرة انها كانت سمراء حسنة القد حلوة وقد رفع ثدياها القباء ، ولما ماتت ببغداد جزع الخليفة المهدي عليها جزعاً عظيماً لم يسمع بمثله وجلس للناس يعزونه عنها وامر ان لايحجب عنه احد .

ومنهم مصعب بن الزبير فقد نقل عن الشعبي القضية انه قال دخلت المسجد باكراً واذا انا بمصعب بن الزبير والناس حوله فلما اردت الانصراف قال لي . ادن . فدنوت منه ووضعت يدي على مرفقيه (١) فقال : اذا انا قمت فاتبعني . وجلس قليلا ثم نهض فتوجه نحو دار موسى بن طلحة فتبعته ، فلما امعن في الدار التفت الي وقال : ادخل فدخلت معه ومضى نحو حجرته وتبعته فالتفت الى فقال : ادخل فدخلت معه فاذا حجلة (٢) فطرحت لي وسادة فجلست عليها ورفع لي سجف القبة فاذا اجمل وجه رايته قط . فقال مصعب : ياشعبي هل تعرف هذه قلت نعم هذه سيدة نساء العالمين عائشة بنت طلحة ـ وهي زوجة مصعب ـ فقال مصعب : هذه ليلى ثم تمثل :

وما زلت من ليلى لدن طر شاربي
الى اليوم اخفي احنة واداجن
واحمل في ليلى لقوم ضغينة
وتحمل في ليلى على الضغان

ثم قال : ياشعبي اذا شئت فقم . فخرجت ، فلما كان العشى رحت الى المسجد فاذا مصعب بمكانه فقال لي : ادن . فدنوت منه فقال لي : هل رايت مثل ذلك الانسان قط ؟ قلت : لا . قال : اتدري لم ادخلناك ؟ قلت : لا قال : لتحدث عما رايت .

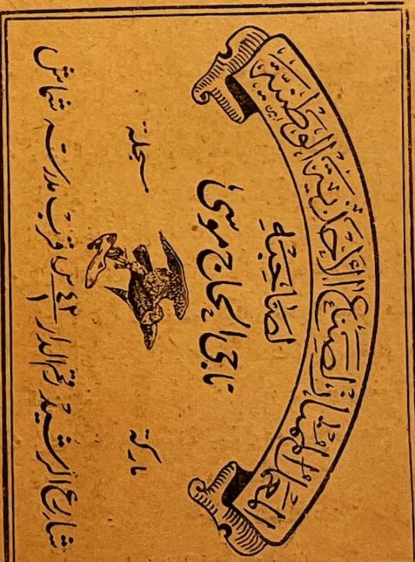
وهذا من الاخبار العجيبة اعني ان رجلا عظيماً مثل مصعب بن الزبير يدخل على زوجته فقيها مثل الشعبي ليرى جمالها فيحدث به الناس .

ومنهم الحسن بن معالي الحلي النحوي المعروف بابن الباقلاني المتوفي سنة ٦٣٧هـ كانت له زوجة قد كبرت فاشار عليه بعض اصدقائه بطلاقها فقال منكراً لاشارته !

وقائل لي قد شابت ذوائبها
واصبحت وهي مثل العود في النحف
لم لاتجد حبل الوصل من نصف
شمطاء من غير ماحسن ولاترف
فقلت هيهات ان اسلو مودتها
يوماً ولو اشرفت نفسي على التلف
وان اخون عجوزاً غير خائنة
مقيمة لي على الاقلال والشرف
يكون مني قبيحاً ان اواصلها
جنى واهجرها في حالة الحشف

(١) اي مخدته وفتكته

(٢) الحجلة بيت مزين بالستور والاثاث الحسن يكون للعروس في الغالب .



... ت منه فقال ... ات مثل ذلك الانسان قط ؟